

معارك «النصرة» و«ثوار سوريا»... نحو «التصفية الشاملة»

المعارك المتكررة بين «جبهة النصرة» و«جبهة ثوار سوريا» تطورت أخيراً إلى «حرب تصفية شاملة». هذا ما توحي به أحدث المستجدات الميدانية في محافظة إدلب، التي طالما كانت هيدانا لاحترا ب «الجبهتين»

صهيب عنجيني

يبدو أنّ جهود التهذئة بين «جبهة النصرة» و«جبهة ثوار سوريا» قد وصلت إلى حائط مسدود. المعارك المتدعة بين الطرفين في ريف إدلب تشي بحرب ضروس أخذة في التوسع.

فالمعارك التي اندلعت قبل يومين في بلدة البارة، امتدت أمس لتشمل مناطق أخرى في ريف إدلب، حيث تمكنت «النصرة» من فرض سيطرتها على جميع مقل وحواجز «ثوار سوريا» في مدينة معرة النعمان، وبلدتي كنعصرة وحنوتين، علاوة على بلدات بليون وإبلين ومشون وأبدينا وشنان ومغارة التي كانت سيطرت عليها في وقت سابق، فيما قصفت «ثوار سوريا» بعشرات قذائف الهاون بلدة البارة التي تمكنت «النصرة» من استعادة السيطرة عليها، بعد قيام «ثوار سوريا» باقتحامها يوم الأحد. وقدرت مصادر محلية عدد القذائف التي استهدفت البلدة بمائة قذيفة «أوقعت شهداء وجرحى في صفوف المدنيين»، ووفقاً للمصادر فقد انطلقت القذائف من بلدة دير سنبل معقل جمال معروف، قائد «ثوار



قصفت «ثوار سوريا» بعشرات قذائف الهاون بلدة البارة التي تسيطر عليها «النصرة» (الناضول)

تنازعا»، غير أنه استبعد أن تحظى المبادرة بالقبول، وقال «كل سبل التفاهم بيننا وبين مرتزقة معروف قد انقطعت، بعد أن ثبتت عمالتهم للنظام، وللاميركان، ولكل من يحاول إحباط المشروع الجهادي المبارك»، مكرراً الاتهامات التي تداولتها أوساط «النصرة» خلال اليومين الماضيين حول «إيعاز معروف لمقاتليه بمهاجمة النصرة بغية إيقاف هجومها على مدينة إدلب، ومساعدة للنظام في إحباطه». وكانت «مجموعة من القادة والشرعيين» قد أطلقت مبادرة «لا تنازعا» التي اقترحت «وقفاً فورياً لإطلاق النار، مع إطلاق جميع الأسرى، والانسحاب من جميع المناطق والمقرات»، علاوة على «تشكيل لجنة شرعية عليا للفصل في جميع القضايا العالقة بين الجبهتين، مكوّنة من أبو بصير الطرطوسي، أبو ماري القحطاني، حذيفة عبدالله عزام»، إضافة إلى «شيخين فاضلين يرسلهما المجلس الإسلامي».

«جهاديو حلب» يتعاركون

إلى ذلك، اندلعت أمس اشتباكات عنيفة بين مسلحين تابعين لـ«لواء التوحيد» ومجموعة تابعة لـ«جيش المجاهدين» في حي المرجة في مدينة حلب. وقالت مصادر جهادية: إن الاشتباكات اندلعت على خلفية «رفض مقاتلي التوحيد مؤازرة المجاهدين في جبهة حدرات شرقي حلب. وقد استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، وأسفرت عن وقوع قتلى ومصابين بين الجانبين».

لـ«الأخبار» أن «الموقف واضح في هذا الشأن، أي فصيل يساند جبهة كُفّار (ثوار) سوريا سيكون هدفاً لمجاهدينا كما جاء في البيان»، في إشارة إلى بيان صدر عن «النصرة» فنّدت فيه بياناً كانت «ثوار سوريا» قد أصدرته يوم الأحد بخصوص مهاجمتها بلدة البارة، وشبّعت فيه «النصرة بداعش»، كما كزرت «الدعوة للمثول أمام محكمة شرعية». ورغم تأكيد المصدر «الجهادي» أنه غير مخوّل الإدلاء بتصريحات رسمية حول موقف الجبهة من مبادرة «ولا

تواردت أنباء عن مسارعة «حركة حزم» إلى مساندة «ثوار سوريا»

سوريا». «النصرة» حرّكت في المقابل رتبلاً في اتجاه البلدة، و«وصلت إلى تخومها»، وفقاً لما اكده مصدر من داخلها لـ«الأخبار»، كما اندلعت معارك بين الطرفين على أطراف مدينة سراقب. وفيما انضم مسلحو «جند الأقصى» إلى «النصرة»، تواردت أنباء عن مسارعة «حركة حزم» إلى مساندة «ثوار سوريا»، وأكدت مصادر من السكان أن «الحركة نشرت دباباتها على مقربة من خان السبل، تمهيداً للتصدي لأرتال النصرة». مصدر «جهادي» محسوب على الأخيرة أكد

تقرير

«أبو عمر الشيشاني» استعراضي.. ابحتوا عن أخيه

واجهة إعلامية. أحد المسؤولين في الجيش الجورجي أكد ذلك أيضاً، وقال «لقد وظفنا تارخان فقط لأننا كنا مهتمين بأخيه وأصدقائه، إذ كانوا مقاتلين شرسين خلال الحرب الشيشانية».

صحافيو «بيست» زاروا منزلاً آخر في بانكيسي حيث نشأ حمزة وخالد بوركاشفيلي، اللذان لحقا بأبي عمر وقتلاً أخيراً في سوريا. حمزة كان مترجم «الشيشاني» ومساعدته. والدة الشابين، ليلي، نجحت بزيارة ابنها على الحدود السورية. التركية حيث قابلت أبا عمر أيضاً. «طلب مني حمزة أن أحضر له عسلاً جورجياً له، وحلوى محلية الصنع لتارخان». حمزة «لم يكن يملك المال، وكان يعيش مع زوجته سيذا» تقول الوالدة. سيذا دودوركاييف هي الفتاة الثرية الجميلة ابنة وزير جورجي سابق، التي قررت أن تتزوج بحمزة وتنضم إليه في سوريا. عائلة سيذا النافذة كلّفت ليلي إحضار ابنتهم معها لكنها «رفضت العودة». والدة حمزة ذهلت بدرجة الاحترام والتقدير التي يعامل بها تارخان هناك، وعندما سألت عن السبب قالوا لها إنه «بمناخ أسامة بن لادن هنا»، لكن، ليلي تقول إنه «بعد مقتل حمزة لم يسمح تارخان لسيدا بالعودة إلى جورجيا، وقد تزوجها». الشائعات تردد أن تارخان هو من دبر مقتل حمزة ليفوز بسيدا.

(الأخبار)



الجيش يفتح طرقاً في الحسكة... وينفي تهديد «الوحدات»

الحسكة - أيهم مرعي

المدينة من خطر الإرهاب»، فيما رفض مصدر في «الوحدات» التعليق على الموضوع، مشيراً إلى أنّ «هذه الأخبار تهدف إلى نشر الفتنة وزعزعة الاستقرار». وبالتوازي مع ذلك، واصلت جرافات الجيش السوري إزالة حواجز ومتاريس جديدة من مدينة الحسكة، ففتحت طريق مساكن المحطة من جهة سمارة وطريق ساحة الساعة باتجاه حي غويران لتضاف إلى الطرق التي تم فتحها قبل يومين. كذلك أزال «الوحدات» بعض المتاريس عند الشارع العام المقابل لمديرية المياه في حي العزيزية، في ما يبدو أنها بداية لإزالة متاريس أو حواجز أخرى داخل المدينة في وقت لاحق.

نفي مصدر عسكري سوري لـ«الأخبار» ما تردّد في بعض مواقع المعارضة عن إنذار قيادات الجيش في مدينة الحسكة لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية «بإزالة حواجزهم الواقعة في أحياء المفتي والصالحية وتل حجر ودوار العزيزية ونقلها إلى خارج المدينة»، مؤكداً «أننا ننسق مع قيادات الوحدات إمكانية تخفيف هذه الحواجز بهدف تسهيل الحركة المرورية في المدينة للمواطنين والسيارات بعد السيطرة التامة عليها». ولفّت المصدر إلى أنّ «نشر مثل هذه الأخبار تهدف إلى زعزعة استقرار المدينة التي تنعم بالهدوء»، معتبراً أن «هدف الجيش والوحدات الكردية هو حماية

لحق موقع «ذي دايلي بيست» الأميركي «أبا عمر الشيشاني» إلى مسقط رأسه في جورجيا. ثلاثة صحافيين زاروا منزل «الشيشاني» (اسمه الحقيقي تارخان)، تحدّثوا مع والده وأهل المنطقة التي نشأ فيها في سهل بانكيسي على الحدود مع الشيشان. «هذه الأيام، يبدو بانكيسي أقرب إلى سوريا من جورجيا»، كتب الصحافيون، والسبب هو تحوّل أغلبية الشباب هناك إلى وهابيين متطرّفين بدل المذهب الصوفي الذي كان منتشرًا عند أغلبية السكان». ومنذ سنوات، بات للمنطقة وشبابها «أسطورة» يريدون التمثّل بها، وهو أبو عمر الشيشاني. سكان بانكيسي يتناقلون روايات عديدة حول «الأسطورة» تارخان، «عن فيلته الفخمة وممتلكاته والحرملك الخاص به، وعن 40 حارساً شخصياً، وأخيراً عن زوجته الشيشانية».

«تارخان هو مجرد سراب... فمن يدير استعراض داعش هو، في الواقع، أخوه الأكبر تاماز»، يقول الوالد تيمور صراحة للصحافيين الذين قابلوه في المنزل حيث ترعرع تارخان وأشقائه في قرية بيركياني. «أبدو كمشرد... أنظروا أين أعيش بينما ابني هو أحد مؤسسي الخلافة الإسلامية»، قال الوالد، الذي رفض دعوة ابنه للانضمام إليه في سوريا ذات مرة، لكن ماذا عن الأخ الأكبر؟ اسمه تاماز، وهو